

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الخامس عشر

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعرف ان الاثار والاحاديث التي
ان تروى مثلا في هذا الكتاب وفي غيره يرجع فيها الى الاسانيد - 00:00:00

ويعتمد صحتها او ضعفها بالاسانيد وذلك لأن المؤلفين يعتمدون على الاسناد فيذكرونها امام القاري والقاري يحكم عليه بموجب
الاسانيد من صحة او الله اعلم ثم نعرف ايضا ان الكثير منها - 00:00:32

موقوف هاي انه تفاسير لبعض الآيات او استنباط او ذكر واذا كان من كلام الصحابة ايوة احنا على انهم فهموه من القرآن او من
السنة. او انهم تلقوه او تلقوه - 00:01:05

وما يدل عليه من نبيهم صلى الله عليه وسلم. فإذا كان صحيحاً فأنه يعتمد ولا إذا كان من كتببني إسرائيل فإنها لا صدق ولا تكذب
يروى كثير بهذه القصص وفي كتب التفسير - 00:01:33

عن كعب الأحباب وعن وهب ابن منبه وهم يأخذان من كتب باهل الكتاب ولا شك أن تلك الكتب فيها ما هو صحيح وما هو مكذوب
ولا يتهم الناقل الذي هو كعب او وهب بأنه ابتدأها ولكن يحسن - 00:02:06

ظن بتلك الكتب التي ينقل منها ويحسن به الظن أو لئك التلاميذ الذين ينقلون عنه وهذه الآثار مذكورة في هذا الكتاب. وكذلك في
كتاب الحليلة نعيم وفي كتاب الزاهد للأمام أحمد وفي كتب التفسير كتفسير ابن جرير - 00:02:41

وتفسير ابن أبي حاتم وتفسير البغوي يروونها بالاسانيد ولا شك لأنهم عملوا بها لأنهم واثقوا بمن رووها عنهم واكتثروا إنما هي قصص
تدل هذه القصص ونحوها على أن الله تعالى أطلع أنبيائه ورسله - 00:03:13

وعلى بعض الأمور الغيبية وإن تلك الأمور الغيبية تدل على عظمة الخالق وعلى ما يستحقه على عباده. وعلى ما يستحقه من العبادة
اجلال والتزييه عملا لا يليق به. فان هذا هو الذي يجب على - 00:03:49

المؤمن الذي عرف دلالة هذه النصوص سواء اخذها من القرآن ومن هذه الصحيحة او من آثار الصحابة وتفاسيرهم لآيات او من آثار
المستقلة بالاسانيد عن السلف اذا صحن اليهم السند - 00:04:19

وان الآثار المنقوله عنبني إسرائيل فإنها تنقسم إلى ثلاثة اقسام اسم يعلم انه كذب. تكذبه النصوص في هذا يرد ولا يحكي ولا يقبل
واذا حكي على وجه رده - 00:04:47

والقسم الثاني يشهد الكتاب والسنة بصحته وبموافقته. فيصدق اذا وجد ما يؤيد انه ولو اجلالاً فانك كثيراً من القصص وردت في
القرآن وردت في السنة وجاءت تفاصيلها في تلك الكتب والقسم الثالث وهو الاكثر الذي - 00:05:18

لم يأتي ما يدل عليه ولا ما يكذبه. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونهم ولا تكذبواهم. وقولوا
امنا بالذي اليكم انزل علينا والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون - 00:05:51

امتنالا لامر الله تعالى بقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقولوا امنا بالذي انزل علينا وانزل اليكم وذلك لأن اذا كذبنا به
فقد يكون صحيحاً فنكذب بالحق. ونرد - 00:06:21

صحيح. اذا صدقناه تصدقاً مطلقاً امنا به فقد يكون كذباً. فنكذب فنصدق بما هو مكذوب. بل نقول لا نصدقه ولا نكذبه. وقد ورد
في الاخذ عن اهل الكتاب في قوله صلى الله عليه وسلم. حدثوا عن - 00:06:48

اسرائيل ولا فإنه كان فيهما الاعاجيب آآ هذا الحديث رواه عبدالله بن عامر بن العاص. ثم انه رضي الله عنه في غزوة اليرموك وجد

زاملتيني فيهما كتب من كتببني اسرائيل. فكان - 00:07:18

يحدث عنهم لانه رأى فيهما ما يوافق الحق النقول التي تنقل عنهم منها ما يتعلق بالاحكام وفي كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. من الاحكام ما يكفي ان ي يحتاج الى تلك الكتب او تلك الحكايات - 00:07:50

فإن الله تعالى أكمل لنا الدين ونبينا صلى الله عليه وسلم. بل لقد أنزل إليه من ربِّه وشهد له بذلك الصحابة رضي الله عنهم إن ما يتعلق بالقصص فإنها تروى - 00:08:27

والحكمة فيها الاعتبار. وذلك أن هناك قصص كثيرة وردت في القرآن مجملتان وجاء تفصيلها في بعض كتببني اسرائيل فمن ذلك القصة أحياه الميت او أحياه الموتى ورد في عدة مواضع - 00:08:59

والله تعالى قادر على أن يحيي الموتى في الدنيا قبل الآخرة مثل قول الله تعالى واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله دهرعه أحدكم الصاعقة وانتم تنتظرون - 00:09:36

ثم بعثتكم من بعد موتكم القصة فيها انهم لما قالوا ارنا الله جهرة. لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة. كانت هذه المقالة فارسل الله عليهم صاعقة فماتوا ثم بعد ما ماتوا - 00:09:59

خاف موسى ان يتهمه قومه انه دعا عليهم وانه الذي تسبب في موتهم فدعا الله تعالى ودعاه. فاحياهم قال تعالى ثم بعثتكم من بعد موتكم. آية من ايات الله دالة على قدرته - 00:10:28

وعلى عظمة شأنه انه يحيي الموتى القصة الثانية قصة موسى مع القتيل الذي في سورة البقرة. وذلك انبني اسرائيل كان ان يقتل احدهم قريبه ويأخذ الميراث فعد رجل على عمه - 00:10:56

وقتله ليأخذ ارثه وليتزوج ابنته واتهم به اخرين انهم قتلواه ترى الى موسى فقال لهم موسى اذبحوا بقرة فعلا ما ذبحوها بعدما ترددوا في وصفها قال الله تعالى واد قلتم نفسها فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - 00:11:32

فقل نضربه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى لما ذبحوا تلك البقرة طربوه بجزء منها فرد الله عليه روحه وثائقان وسألوه من الذي قتلك فاشار الى ابن اخيه وقال هذا الذي - 00:12:09

ثم عاد ميتاً بهذه آية من ايات الله اجرتها الله تعالى على يدنبيه وخليه وكليه موسى وكذلك قصة الذين خرجوا من بيوتهم هجر الموت ذكر الله لهم موتوا ثم احياهم - 00:12:37

انهم عشرة الاف او اكثر لان الله ذكر انهم الوف. الم ترى الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف. يعني عدة الاف حذر الموت. خوفا من مرض وقع في بلدتهم - 00:13:10

ذكر الله لهم موتوا سمعت موتة رجل واحد فكان هذا امرا من الله ثم انه احياهم بعد ذلك ذكروا انهم بقوا مدة طويلة حتى عظامهم وتفتت كثير منها اجسامهم وبعد ذلك احياهم الله - 00:13:34

احياهم الله كما ذكر في هذه الاية فقال لهم الله متوا ثم احياهم. مع كثرتهم فهذه آية من ايات الله وكذلك قصة رابعة ذكرت في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - 00:14:12

فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعث مكث مائة عام وهو ميت وكان معه ايضا حماره فمات الحمار ثم بعثه فقال الله تعالى له بل لم يثبت مائة عام - 00:14:45

انظر الى طعامك وشرابك لم يت السنى. كان معه طعام وشباب فرده الله كما كان معه اه قيل معه سلة من فاكهة كعنب او نحوها ومعه شراب فرده الله كما كان - 00:15:17

امره بان ينظر الى الحمار وهو متفرق اجزاءه. انظر الى حمارك جعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما او حى الله الى عظم الحمار فالتأمت. جاء بعضها الى بعضهم التئمت. والتتصق - 00:15:43

بعضها بعض او حى الله الى لحمه فرجع والتأم عليه لحمه ثم الى جلده ثم بعد ذلك نفخت فيه الروح. فقام الحمار كما كان فقال الله ول يجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف ننشرها. ثم نكسوها لحما - 00:16:11

كان متحركاً كما كان وقصة خامسة هي قصة إبراهيم لما قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال الله له خذ أربعة متفرقة يمكن أن منها ما هو محمر مثلًا كفراً أو دخن أو نس وآ - 00:17:04

اما من او نحوه لما اخذها ذبحها وفرق اجزاءها جعل على كل جبل جزءا وامسك رؤوسها ثم دعاها فلما دعاها جاءت تلك اللحوم من اماكن متفرقة والتلأم بعضها حتى جاءت الله بـ رؤوس فالقفـ الـ كـ واحد أـسه فاللتـم فيه كما كان - 00:17:37

لا شك ان هذه ايات من ايات الله تعالى دالة على عظمته. ودالة انه خالق كل شيء وانه على كل شيء قادر هذه يستدل بها على احياء الموتى، ان ابراهيم عليه السلام لما قال له ذلك الملك - 12:18-

من ربک؟ قال ربی الذي يحيی ويحيی الموتی ويحيی الاحیاء. فقال ذلك الظالم انا احیی وامیت ادعی انه يحيی ويحيیت کيف
تحبی، وتمیئک قال احیی هذا وامیت هذا يحدث مثلا جماعة فامیت بعضهم واترك بعضهم - 00:18:48

فيقال له ليس انت الذي احبيتهم بل الله. الله هو الذي احياهم ولكن احتاج عليه ابراهيم بحجة لا يجد لها جوابا. ان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب - 00:19:26

طب وهك الذي كفر لا شك ان هذه حجة قوية. ولما قال ربي الذي يحيي ويميت سأله ربي ارني كيف تحيي الموتى يعني حتى يكون على يقين ان الله تعالى يحيي الموتى. فارأه الله تعالى هذه - 00:19:52

الاية وقد ذكر الله تعالى ان عيسى يحيي الموتى في قوله تعالى واد تخرج الموتى باذن الله. يقول لي هذه اذا مات قم حيا باذن الله. فيقول ثم بعد ذلك يموت اذا اراد الله له الموت - 00:20:22

جاءت مجملة ثم جاءت تفاصيلها كذلك أيضاً قد ذكر في القرآن - 00:20:59

اجملوا بشيء من امور البعث والنشور يعني احياء الموتى في الدار الاخرة. وما يكون بعد ذلك وهكذا ايضا اجمل في القرآن من صفات الله تعالى كمال قدرته وتصرفة في خلقه وكون المخلوقات صغيرة وحقيقة - [00:21:34](#)
امام عظمته سبحانه. فذلك كله جاء مجملا ثم جاء مفصلا في السنة وفي الآثار عن السلف رحمهم الله وكل ذلك كل ذلك من الادلة التي

هو الذي يعبد حق العبادة. ويطيعه حق الطاعة. وان الذين عصوا ربهم وخالفوا المحرمات انهم ما عرفوه حق المعرفة

ان الله عزيز حكيم وما قدروا الله حق قادره. اذ قالوا ما انزل الله على بشار من كتاب هؤلاء الذين ما يعرفوها تا هم الذين عبدوا

و واستهانوا بالطاعات . و اتوا اسباب سخط الجبار . و فعل ان يدخلهم النار . وما يبعدهم عن الجنة . فكان ذلك من اسباب عذاب لجهلهم ان

وتركوا ما حرمه ونهى عنه. فهؤلاء عرروا جلاله كبرياته وعظمته عرفوا ادلة ذلك من القرآن ومن السنة مثل ما ذكر ابن عباس في

ان ذلك من عظمة الله تعالى ومن هيبيته وهو دليل على ان الرب سبحانه وتعالى اعلى من عباده فهو القاهر فوق عباده يعني

فمن لم يعرف ذلك ها انه ما قدر ربه حق قدره نستمع الى كلام الامام ابي الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

قال رحمة الله تعالى حدثنا الوليد بن ابي قاتل حدثنا ابو سعيد الكسائي قال حدثنا من حاب قال حدثنا بشير عن ابي روق عن الضحاك

عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله عز وجل وخذ اربعة من الطير فصرهن اليك - [00:25:51](#)
يعني الاسود الكبير من كل جنس واحد. فذبحهن فقطع رؤوسهن. قال فوضعها تحت قدمه ثم نتف ريشا فلم يبق منها شيئا فدراه في الريح ثم اخذ كل طائل فشق له نصفين وهو قول الله عز وجل للابراهيم - [00:26:13](#)

وخذ اربعة من الطير يقول فخذ اليك اربعة من الطير فصرهن اليك. يقول فشققهن قال فاخذ نصفين مختلف فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله تعالى اجعل على كل جبل منهن جزءا. يعني هذا ثم تتحى - [00:26:35](#)
فدعنا بالاسم الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائله ثم اقبل التطير بغير رشد حتى انتهت الى قدمه تزيد رؤوسها اعناقها. فلما رآها وما تفعل رفع قدمه فوضع كل طائر منها - [00:26:59](#)

عنقه في رأسه فعادت كما كانت وقال ابراهيم عليه السلام حين رأى ذلك اعلم ان الله عزيز. يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراد اذ فعل هذا وارانيه من اياته. وذلك ان ابراهيم صلى الله على نبينا وعليه - [00:27:19](#)

تسليما كثيرا من برجل ميت قال زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج وتأكل منه وسباع الارض تأتيه فتأكل منه. والطير تقع عليه فتأكل منه. وقال ابراهيم عليه السلام عند - [00:27:43](#)

رب هذه هذه دواب البحر تأكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها بعد البلاء. فارني كيف تحيي الموتى قال حدثنا الوليد قال حدثنا عبد الله بن محمد ذكري او ابن ذكري قال حدثنا سلمة - [00:28:03](#)

قال حدثنا ابراهيم بن خالد الصناعي قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن عن وهب منبه بن زيد عن ابي الهذيل عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال انقلب الى بيت المقدس وهي خربة ثم اجتنا تينا فجعله في مقتل وجعل في قلة لها. ثم ربط - [00:28:28](#)

رحماره الى جنبه فقال انا يحيي هذه الله بعد موتها فاباته الله عند ذلك فلبت مائتان عام ثمان الله تبارك وتعالى ربما بقي من سببني اسرائيل من حيث سباهم - [00:28:53](#)

من حيث سباهم مختنى الصرف قال من غب بنس اسيرا ثلاثة او مالا له. فقد حل ما له ونفسه حتى يتراجع الى بلادهم بعد سبعين سنة. ثم استبناوا البيت والقرية حتى عادت كما كانت - [00:29:11](#)

فلما فرغوا منها بعث الله عز وجل رمياء عليه السلام. فجعلت العظام تعاد بعضها الى بعض حتى عاد كما ثم اوحى الله عز وجل اليه كما لبستم. كم لبستم في الارض عكا؟ كم لبستم قاتا كم لبشت؟ قال لبث - [00:29:29](#)

يوما او بعض يوم قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتفسنه. وانظر الى حمارك فنظر الى التين ونظر الى الماء في القنة لم يتغير طعمه ولم ينقص منه شيء. ومكث الحمار مئة سنة - [00:29:49](#)

مربوطا لم يأكل ولم يشرب فقال عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير قال حدثنا احمد ابن محمد ابراهيم قال حدثنا محمد ابن احمد ابن براء قال حدثنا ابن ادريس من سنان عن ابيه - [00:30:11](#)

اول شيء ثم لoha محفوظا من درة بيضاء افتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلاثة نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما ويفعل ما يشاء ويحكم - [00:30:31](#)

ويحكم ما يريده وخلق قلما من نور قوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام قبل ان يخلق الخلق وقال للقلم اكتب. قال القلم وما اكتم يا رب قال اكتب علمي علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة فجري القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيمة - [00:31:01](#)

ان كتاب ذلك العلم على الله يسير هين وسنة قال امي مشقوقة ينبع منه المداد. وذكر وهب رحمه الله تعالى ان الله عز وجل خلق العرش والكرسي وخلق البيت المعمور من درة جوفاء فالعرش متتصق بالكرسي. والملائكة في جوف الكرسي - [00:31:24](#)

وذكر وهب رحمه الله ان حول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلالا ونهر يجري واشد بياضا من اللبن في اسفله اللؤلؤ والدر والياقوت والزمرد والمرجان يرى من شدة صفائه وبياضه - [00:31:47](#)

ومنه تأخذ انهار الجنة كلها ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الا بصار وله من ماء والملائكة في تلك الانهار في تلك الانوار يسبحون. في تلك الانوال يسبحون الله عز وجل وللعرش السنكم بعدد الخلق - [00:32:07](#)

كالم اضعافا فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة كلها. قال وهب رحمه الله تعالى وللكرسي اربع قوائم كل قائمة اطول من السماوات والارض وجميع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبة خردل في كف احدكم قال حدثنا احمد بن - 00:32:24

محمد قال حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم عن وهب عن كعب رحمه الله تعالى ان حول الكرسي سبعين الف صف من الملائكة صف خلف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء - 00:32:44

واذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء وامرائهم سبعون الف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تهليل اولئك وتکبیرهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدك انت الله الذي لا اله غيره - 00:33:02

الخلق كلهم لك ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا يد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس منها شعرة ولا وبرة - 00:33:24

ولا زغبة ولا ريشة ولا عظم ولا مفصل ولا قصبة. ولا قصبة ولا عصبة ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده بلون من التسبیح والتحمید لا تسبحه الاخرى به - 00:33:44

ما بين حاجبى الملك منهم مسيرة ثلاثة عشر عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعين عام وما بين كتفي احد مسيرة خمسين عام وما بين ثدي احد مثل ذلك - 00:34:02

ومن قدمه الى كعبه مسيرة خمسين عام وما بين كعبه الى ركبته مسيرة مئتي عام. وما بين ركبتي الى اصل فخذه مسيرة خمسين ومائتي عام وما بين فخذه الى اضلاع جنبيه - 00:34:17

مسيرة ثلاثة عشر عام وما بين ضلعين من اضلاعه مسيرة مئتي عام وما بين كفه الى مرفقه مسيرة مئتي عام وما بين مرفق الى اصل منكبيه مسيرة ثلاثة عشر عام وكفاه لو اذن الله عز وجل له ان يقبض بأحددهما على - 00:34:32

جبال الدنيا فعل. وبالاخرى على ارض الدنيا كلها فعل. قال حدثنا الحسن بن علي بن نصر قال حدثنا محمد ابن اسماعيل السننی قال حدثنا نعيم ابن حماد قال حدثنا ابو صفوان الاموي عن انس ابن يزيد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب - 00:34:52 عن كعب الاخبار رحمة الله تعالى قال قال الله عز وجل انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي وانا على العرش ادبر امر عبادي لا يخفى علي شيء من امر عبادي في سماء وارضي - 00:35:14

وان حجبوا عنی فلا يغيب عنهم علمي والي مرجع كل خلقي فانبهم بما خفي عليهم من علمي. اغفر لمن شئت من اغفر من شئت منهم بما بمحفورة واعذب من شئت منهم بعقابي - 00:35:31

قال حدثنا محمد ابن العباس قال حدثنا محمد بن موسى القطان. قال حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث قال حدثنا قال سمعت محمد بن حجاجة ابن حجاجة عن سلمة ابن كهيل عن عمارة ابن عمير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال الكرسي وضع القدمين له - 00:35:47

كأطيط الرحم. قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن حسين ابراهيم واشكب قال حدثنا سريح بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:36:08

صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مات درجة اعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين ما الى السماء كما بين السماء الارض فاذا سألتم الله فاسألوهم فردوس فانه وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى ومنه تفجر وانهاره - 00:36:27

الجنة قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا ابو سعيد بن حسن بن مرتد قال حدثنا احمد بن ابي حمدان الهيتي قال حدثنا عمرو بن جرير عن اسمه ابى خالد عن الشعبي رحمة الله تعالى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة - 00:36:47

نظر اليه والى عظمته فاوحي الله فاوحي الله عز وجل اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل لملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله ان يطير - 00:37:09

فوقف فنظر فكانه لم يسر قال حدثنا الوليد قال حدثنا اسید بن عاصم قال حدثنا الحسين قال حدثنا سفيان عن ليث عن رحمة الله

تعالى في قول الله عز وجل وسع كرسي السماوات والارض قال ما موضع كرسي من العرش الا مثل حلقة في ارض - [00:37:27](#)
قال حدثنا الوليد قال حدثنا احمد بن مهدي قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معتمر عن الليث عن مجاهد رحمة الله تعالى قال ما اخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض فلة. قال حدثنا الوليد قال حدثنا الحسن ابن ايوب القزويني قال [00:37:47](#)

حدثنا سلمة قال حدثنا ابراهيم الحكم قال حدثنا ابي عن عكرمة عكرمة رحمة الله تعالى قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي. والكرسي جزء من سبعين جزء منه للعرش. والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر - [00:38:07](#)
قال حدثنا احمد ابن جعفر الحمال قال حدثنا احمد ابن عبد الرحمن السعدي قال حدثنا عبد الله ابن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع رحمة الله والسقف المرفوع هو العرش والبحر المشجوق هو الماء الاعلى الذي تحت العرش. قال حدثنا الوليد قال حدثنا محمد بن ادريس - [00:38:27](#)

قال حدثنا ابو اليام قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن اشأة ابن عبد الله التميمي عن عبدالعزيز ابن عمران الشك من بنى العياش ان ابا ذر رضي الله عنه قال قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما الكرسي - [00:38:47](#)
وقلت لا طالما السماوات والارض وما فيهن في الكرسي الا حلقة والقاها ملق في ارض فلة. وما الكرسي في العرش الا حلقة نلقاها ملق في الماء في العرش في الماء الا حلقة نلقاها ملق في ارض فلا وما الماء في الرحى الا حلقة نلقاها ملق في ارض فلا وما جميع - [00:39:07](#)

وذلك في قبضة الله عز وجل الا كالحبة واصغر من محبة في كف احدهم وذلك قوله تعالى والارض جميعا قبضة يوم القيمة قال حدثنا محمد بن عبدالله بن مصعب قال حدثنا عبد الجبار بن العلا قال حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن ابي - [00:39:27](#)
من المدنيين عن عبدالله بن محمد بن عمرو بن حاطب الجمحي عن ابي وجZA يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بنى فزاره فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغනنا واسفع لنا الى ربك ولি�شفع ربك - [00:39:47](#)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربى فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه؟ لا لا الله الا الله العظيم وسع كرسيه السماوات والارض فهي تئت من عظمته وجلالي كما قال حدثنا الوليد بن - [00:40:07](#)

قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابي عيسى قال ان ملكا لما استوى الرب على عرشه سجد لم يرفع رأسه ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيمة لم اعبدك - [00:40:27](#)
حق عبادتك الا اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك ونريا. قال جدي رضي الله قال جدي رضي الله عنه قال عن محمد بن يوسف التميمي قال حدثني محمد ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابي ابي - [00:40:47](#)
في طالب عن ابيه عن ابائه ان رجلين من كندة اصابا في جبل لهم يقال له برب بعض الواح موسى عليه السلام واذا في الالواح باسم الله الرحمن الرحيم هو اول الاولين واخر الاخرين - [00:41:07](#)

ثم ان الله تبارك وتعالى خلق قبل كل شيء فكتب مقادير كل شيء ثم خلق الكرسي ثم خلق الهواء والظلمات سبعة الاف سنة ولم يكن نور الا نور ربنا تبارك وتعالى وخلق فيها ملائكة بلا اجنحة. وكانوا ملائكة - [00:41:24](#)
وكان قولهم يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسین بلا اسم سموا. ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة الاف سنة. واحتجب بنوره عن الملائكة ثم خلق من بعد الكرسي عرشه على الماء - [00:41:44](#)

وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته. قال فعند ذلك امر البحرين فاختك. بحر الحياة وبحر النج فلم يزالا يصتakan حتى خرج من بينهما زيد فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزيد نارا. فاوحي الله عز وجل - [00:42:02](#)
عند ذلك الى النار الى النار فاخرجت الزبد وصيرته ارضا وارتفاع من النار دخان فسمكتها سماء فكان مقدار خلقهن ستة ايام فقال لهن سبع سماوات في يومين وسبعين فضيلة ثم استوى فوق السماوات واوحى في كل سماء امراة ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركة. بالبركات فقدر ربنا - [00:42:22](#)

تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا بمقدار ما شاء لانه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض الدرجات. وذلك قوله فيما انزل من كتابه واوحي في كل - [00:42:52](#)

وقدر فيها اقواتا قال ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة الاف سنة من قبل ان يخلق فيها ادم وكان فيها امم كثيرة من الجن وغيرهم يعبدونه في الارض. فعند ذلك بعث الله عز وجل الى جميع تلك الامم ابليس - [00:43:06](#) لعنه الله قاضيا يقضى بين تلك الامم لا يزول عنه حكومة لا يزول لا يزول عن حكومة الله شيئا ليلاما لا نهارا فلبت بذلك الف سنة. فعند ذلك سمي حكما واوحي الله عز وجل اليه باسمه - [00:43:26](#)

لم يكن عرف شيئا من غيره فدخله من ذلك الكبر فاستعظم وتكبر فعند ذلك عتى عن امر ربه فطغى فاقتتلوا عند ذلك الفي سنة حتى جعلت خيولهم في دمائهم وذلك قوله عز وجل في كتابه افعينا بالخلق الاول بل هم في نفس من خلق جديد وذلك - [00:43:43](#) الملائكة من ربهم في ذلك حين سخط عليهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعنون الدماء فعند ذلك بعث الله عز وجل نارا من النار. من النار الموددة - [00:44:13](#) عذبهم بها قال فلما رأى الخبيث ما نزل بهم من العذاب عرج عند ذلك الى السماء فاقام عند الملائكة فجعل يعبد الله عبادة مجتهد لم يعبدوا شيء من خلقه بمثل تلك العبادة. قال فلم يزل يعبد الله في السماء اربعة الاف سنة. وكان - [00:44:33](#) ربنا تبارك وتعالى قد امر الملائكة ان يسجدوا لادم سجدوا اجمعين غيره غيره تكبر واستعظم ان يطيع او يسجد كما سجدت الملائكة فقال ما منعك الا تسجد لبشرك ان خلقته بيديك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. وعبدتك اربعة الاف سنة ثم تأمرني ان اسجد - [00:44:53](#)

لبشر خلقته من حماء مسنون. قال يا عبدي فاني لست اقبل من عبادتك شيئا الا بالطاعة لعبدي هذا وبالسجود له قال ربى قال اعفني عن هذا وانا اضعف لك العبادة بكل وجه ترضاه الى ان يسمع من في السماوات والارض. فقال له اني لست - [00:45:20](#) اقبل منك يا عبدي من عبادتك شيئا الا بالطاعة لعبدي هذا وبالسجود له. فعند ذلك ابى ان يفعل فامرها ربه عز وجل بالخروج منها وامر ملائكته ان يرجموا فعند ذلك سمي المرجوم - [00:45:42](#) وذلك قوله فيما انزل من كتابه فاخراج منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين. قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. قال حدثنا ابن الجارود قال حدثنا محمد ابن عيسى الزجاد. قال - [00:45:58](#) انا عامل ابن ابراهيم عن الخطاب جعفر عن ابي المغيرة عن ابي سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم انا رجال اتاه فسألة عن هذه الاية الله الذي خلق سبع سماوات - [00:46:18](#) ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن. يسأل عن ثلاث يسألوا ثلاث مرات فلم يرد عليه شيئا حتى اذا خف عنه الناس. قال له رجل ما يمنعك ان تجيئني قال ما يؤمنك من ان اخبرتك ان تكفر. قال اخبرني قال سماء تحت ارض - [00:46:33](#)

وارض فوق سماء مطويات بعضها فوق بعض يدور الامر بينهن كما يدور هذا الجردناب. الذي يدور بالغزن عليه. قال حدثنا محمد ابن احمد عن عمرو قال حدثنا عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا الحسن ابن عمر عن حسين - [00:46:52](#) ابن حماد عن ابيه قال خلق الله عز وجل العرش من زمرة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور الف لسان وخلق في الارض الف امة. كل امة تسبح الله بلسان من السنة العرش. قال حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب قال حدثنا - [00:47:10](#) ابراهيم بن الوليد الجشاش قال حدثنا غسان بن مالك قال حدثنا عن ابي مسلم عن محمد بن علي ابن حنفية على عن ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة - [00:47:30](#)

طول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو طاهر قال حدثنا ابراهيم الوشام ليحيى الدمشقي قال حدثنا ابي عن جدي عن ابيه فيس الخواني عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده - [00:47:50](#)

فقال يا ابا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي الا كحلاقة ملقاء بارض فلا وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلاقة قال حدثنا الوليد قال حدثني الحسين ابن معدان قال حدثنا عبدالله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبدالله بن خليفة -

00:48:10

قال ات امرأته النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله ان يدخلني الجنة. فعظم رب عز وجل وقال ان كرسيه وسع السماوات والارض انه يقبض عليه فما يفضل منه قيد اربع اصابع مذاصابعه الاربع وان له قطيطا -

00:48:30

سواطيط الرحيل الجديد اذا ركب من ثقله. قال حدثنا الوليد قال حدثني حسين علي الطبرى قال حدثنا عبد الله ابن ابي زياد قال حدثنا عن اسرائيل عن اسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال حدثنا

00:48:48

ابو يحيى الرازي عبدالرحمن ابن محمد قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله تعالى وكان عرشه عن الماء. فلما خلق الله السماوات والارض وقسم ذلك الماء قسمين. الذي كان عليه عرشه فجعل نصفه تحت العرش -

00:49:08

وهو البحر المستور فلا تذهبوا منه قطرة حتى ينفح في الصور فاذا نفح في الصور انزل ماء مثل الطل على الارض منه اجسام من هو مبعوث من الجن والانس والذي يقول الله عز وجل يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمتي الى قوله كذلك نخرج الموتى -

00:49:28

قال فينبتون كما تبنت الحبة ثم قال في اية اخرى كذلك النشور. ثم قال في اية اخرى ذلك نخرج الموتى. قال وجعل النصف الآخر تحت الارض السفلى. قال وهو مكتوب في الكتاب الاول يسمى اليم -

00:49:48

نأخذ من هذه اللاثار وهذه الاحاديث عظمة هذه المخلوقات ولا شك ان عظمتها دليل على عظمة من اوجدها وخلقها ولذلك ان تقدم لنا اثر تفكروا هالمخلوق ولا تتفكروا في الخالق -

00:50:10

فان اذا تفكينا ونظرنا المخلوقات التي بين ايدينا عرفنا عظمتها وعجائب خلقها وايجادها وما فيها من العبر وعرفنا انشأت على ان شاء الله على غير مثال سبق فيدل ذلك على ان الذي انشأها -

00:50:42

قادر على كل شيء وانه خالق كل شيء وعلى هذا فيستحق العبادة وحده ويستحق التعظيم وحده سمعنا في هذه اللاثار اولا من عجائب خلق الله تعالى احياء الموتى من بعد مدة -

00:51:18

طويلة او قصيرة القصة التي ذكرت البقرة في قوله او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها سمي في هذه الرواية انه ارمي احد عباد بنى اسرائيل وسمي في بعض الروايات -

00:51:54

انه انه الذي ذكره الله باسم العزيز في قوله وكانت اليهود عزير ابن الله وان القرية التي مر بها هي قرية او مدينة القدس وانها خربها مختنصر واهلك اهلها ومع ذلك اعادها الله -

00:52:27

وذلك بعد موت هذا الرجل بسبعين سنة زادت كما كانت بمعنى ان الله اعاد اليها اهلها فعمروها وبنوها فهذه من ايات الله تعالى اراه عجائب الخلق لما انه تعجب واستبعد -

00:53:12

وقال ان يحيى هذه الله بعد موتها فاراه اية في نفسه وكذلك ايضا قصة ابراهيم وكونه لما قال لا النمرود ربي الذي يحيى ويميت احب ان يرى الاحياء عيانا فامر الله بان يأخذ اربعة من الطير -

00:53:41

يركب اجزائهن وينتف ريشهن ثم بعد ذلك يدعوهن فجئنا اليه وعاد الى كل طائر ريشه بدون زيادة الواقعات كل ديسة في موقعها في مكانها ثم التحتمت بها رؤوسها اية من ايات الله -

00:54:18

كذلك ايضا مما سمعنا عظمة مخلوقات الله عظمة آآ السماوات وسعتها ورد في بعض اللاثار ان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة يعني بالسير المعروف الانسان مثلا لو سار للسير المعروف على الرواحل ونحوها -

00:54:47

لك اطع الارض في اقل من ذلك في عشر سنين او اقل او اكثر فاذا كان كذلك فكيف بمنة سنة؟ وكيف بخمسين سنة؟ بخمس منة سنة

لا شك ان هذا دليل على ساعات هذا الافق العظيم. كذلك - 00:55:27

ما بين كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. كذلك كل سماء محبوكة بالسماء التي تحتها لا شك ان هذه الالاهاطة ايضا تدل على اساعتها
كذلك بعد اه سبع سماوات ما ذكر من البهار التي فوقها بحر ما بين اسفله - 00:55:57

كما بين سماء الى سماء كذلك ايضا حملة العرش الذين يحملونه كما ذكر الله. قال الله وتعالى وترى الملائكة هافين من حول العرش
وقال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - 00:56:36
العرش خلق من خلق الله لا يعرف هو لا يقدر قدرهم الا الذي خلقهم معلوم انهم على اشكال الله اعلم باشكالهم ولكن حملوا العرش -
00:57:09